دور اللغة العربية وأثرها في مجال التربية والتعليم

The Role of Arabic Language and its Impact on the Field of Education and Learning

د. هلال محمد علي السفياني[1]
أ.م. د. عادل كرامة معيلي[2]

1)أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد
نائب عميد كلية التربية لشؤون الطلاب
h.alsofeany@mhru.edu.ye
2)أستاذ النحو والصرف المشارك
نائب رئيس جامعة المهرة لشؤون الطلاب
adlmyly42@gmail.com

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور اللغة العربية وأثرها في مجال التربية والتعليم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تقصي وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وقد انتظم البحث في مقدمة وثلاثة مباحث غير الخاتمة التي لخصت أهم النتائج، تناول المبحث الأول أهمية اللغة العربية ومكانتها في التربية والتعليم، والمبحث الثاني تناول دور اللغة العربية في مجال التربية والتعليم، وتطرق المبحث الثالث إلى آثار اللغة العربية على التربية والتعليم.

وخلص البحث إلى أن للغة العربية أثرها في مجال التربية والتعليم، لاسيما في التنشئة، فمن آثارها غرس القيم والمبادئ والسلوك الحسن في نفوس الناشئة، فضلا عن حب الانتماء للعقيدة والوطن والأمة، وذلك من خلال النصوص الأدبية التي تعمل على صقل وتوجيه سلوك المتعلم منذ الصغر.

الكلمات المفتاحية: دور اللغة العربية، التربية، التعليم.

Abstract:

This research aimed to explore the role of Arabic language and its effects on the field of education. The descriptive-analytical method was used through the investigation and analysis of theoretical literature and previous studies related to the topic. The research was organized into an introduction, three main sections, and a conclusion that summarised the most important findings. The first section discussed the importance of Arabic language in education. While the second section addressed the role of Arabic language in the education field. The third section focused on the effects of Arabic language on education.

ISSN : 2410-1818

The research concluded that, Arabic language has its impact on the field of education, particularly in upbringing. Some of its effects are implanting values, principles, and good behavior in the minds of young people, as well as adopting a sense of belonging to religion, country, and nation. This could be achieved through literary texts that shape and guide the learner's behavior from an early age.

Keywords: Role of Arabic language, education, teaching.

مقدمة:

تعد اللغات ركيزة أساسية في بناء الهوية الوطنية والثقافية للشعوب؛ فهي تعبير حي ومشهود عن تراثها الحضاري والثقافي والفكري، وتعزز الانتماء الوطني والوحدة الوطنية، وتشكل اللغة أيضًا رابطًا حضاريًا بين الأجيال المتعاقبة من الأمة، حيث تنقل المعرفة والقيم والتجارب عبر العصور.

وتمثل اللغة وعاء الثقافة وأداة التعبير عنها، ووسيلة من وسائل إثرائها، وأداة تسجيلها وحفظها، ونقلها وتطويرها، وهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية، من عقائد وتقاليد، وقيم ومبادئ وأخلاق، وتعاملات ونظم وتربية (الجراح، 2016: 183).

وفي سياق اللغة العربية، يمكننا رؤية أهمية خاصة لها كمكوّن أساسي في الثقافة الإسلامية، فقد رافقت اللغة العربية تطورات العقيدة الإسلامية وتعبّر عن قيمها ومفاهيمها بشكل دقيق وواضح، إنها لغة تحمل في طياتها ذاكرة الأمة العربية، وتحافظ على تراثها الأصيل وحضارتها العريقة، وتُكرِّس الرابطة الوثيقة بين الأجيال المتعاقبة. ويرى الزويني (2014) أنها تُمَثِّلُ إحدى روابط الأمة العربية، ووسيلتها في المحافظة على تراثها الأصيل، وحضارتها العريقة.

ويشهد التاريخ للغة العربية بنشر حضارة الأمة العربية الإسلامية في شتى أصقاع العالم إبان ذروتها وقوة أبنائها، ولا تزال محط أنظار العالم لما تكتسبه من قداسة بفعل ارتباطها بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فهي لغة القرآن التي اصطفاها الله تعالى لتكون وعاء لكتابه الخالد، ولذلك فهي بلا شك لغة تتربع على عرش الألسنة واللغات، والقرآن الكريم هو الكتاب المنزل الوحيد المدون باللغة التي نزل بها، بينما بقية الكتب السماوية تغيرت وتبدلت وكتبت بلغات كثيرة غير لغتها.

لذا فاللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم بنية وتاريخا وحضارة؛ حملت راية الإسلام إلى العالم حين شرفها الله_ سبحانه وتعالى _ فكانت لغة القرآن الكريم، ثم كانت لغة العلم والمعرفة قرونا متطاولة، لا يكاد يطلب العلم إلا بها وتنقل المعارف من خلالها بدءا من علوم الدين المختلفة،

ISSN : 2410-1818

وانتهاء بعلوم الكون المتنوعة، فهي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة(الجعافرة، 2011).

وبالرغم من المكانة التي تبوأتها اللغة العربية إلا أنها واجهت كثيرا من التحديات، محاولين بذلك إجهادها والنيل منها، غير أنها لم تنحنِ بل باتت أشد عودا وأصلب بنيانا وشموخا، فالعولمة الثقافية تروم نشر اللغة الإنجليزية وجعلها أكثر هيمنة في التعليم والتواصل ونشر اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحتل اللغة العربية مكانة بارزة بين اللغات؛ ولها سمات وخصائص لا تمتلكها أي لغة على وجه المعمورة، ولها الفضل على كثير من اللغات الأخرى؛ وتلعب اللغة العربية دورًا حيويًا في التربية والتعليم؛ حيث تؤثر بشكل كبير على التنمية الشاملة للفرد، فهي لغة الثقافة والعلم والتواصل، وتسهم في تشكيل الهوية وتطوير المهارات اللغوية والفكرية؛ وقد أكدت دراسة هريدي وأبو بكر (2017) على ضرورة اكتساب الطالب للمهارات اللغوية المتقدمة اللازمة للدراسة، وأهمية اللغة العربية والثقافة؛ لتنمية الانتماء لدى الطالب؛ كون اللغة من أهم مقومات الانتماء، وهي وعاء الثقافة من أجل الحاضر والمستقبل، كما أشارت إلى أن ضعف أبناء العربية في لغتهم يرجع لضعف التأسيس اللغوي لطالب المرحلة الابتدائية (507).

وبالرغم مما قدمته اللغة العربية من أدوار وإسهامات تربوية وثقافية وعلمية؛ إلا أن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن ثمة من يحاول نكران أدوار اللغة العربية وآثارها التربوية والتعليمية، بل إن كثيرا من التربويين في الوقت الحاضر انصبَّ اهتمامهم على اللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية؛ بدعوى أنها لغات العلم والتكنولوجيا، وهو ما أشارت إليه دراسة الآلوسي والجميلي (2019، 617) بأن هناك مغالطات في التلفظ والكتابة والتي هي من أساسيات التواصل الاجتماعي شارك فيها أناس من بني جلدتنا وكان من جراء ذلك تستبدل بعض الكلمات العربية باللغات الاعجمية ولاسيما اللاتينية منها والذي يعد بداية للاستبدال والاستعباد لكي ينجر العالم العربي وراء هذه السياسة، والتي تأتي ضمن هجمات للعدو تنادي بأن اللغة العربية لغة لا تواكب العصر؛ لما احتوت من تعقيدات تعيق التقدم للعالم العربي والإسلامي. وقد ذكرت دراسة الحسن وسعدي (2023)، بأن من الأخطاء الشائعة في فكر الآباء والأمهات بأن اللغة العربية لا مستقبل ولا مجال لها في سوق العمل والاقتصاد، وأنها تقتصر بزاوية الدين فحسب، بل وتختص بعلماء الشريعة فقط، ويعتبرون أن الحاجة إلى اللغة الأجنبية الأخرى أشد وأنفع (ص70).

ISSN : 2410-1818

ومن عمل الباحثَين في الحقل التربوي، واحتكاكهم بطلبة العلم والباحثين فقد لاحظا أن هناك غمط لحق اللغة العربية ومحاولة لتهميش دورها والتقليل من شأنها، لاسيما في المجال التربوي والتعليمي، مما حَدَا بهما إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على دور اللغة العربية وآثارها في مجال التربية والتعليم.

وعليه، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة الرئيسة الآتية:

س1: ما أهمية اللغة العربية في التربية والتعليم؟

س2: ما دور اللغة العربية في مجال التربية والتعليم؟

س3: ما آثار اللغة العربية على مجال التربية والتعليم؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على أهمية اللغة العربية في مجال التربية والتعليم.
2- توضيح دور وإسهامات اللغة العربية في التربية والتعليم.
3- بيان آثار اللغة العربية على مجال التربية والتعليم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- أن الموضوع بالغ الأهمية بوصفه يهدف إلى إبراز دور اللغة العربية وآثارها في مجال التربية والتعليم؛ مما يسهم في توعية الدارسين والباحثين بأهمية اللغة العربية ودورها التربوي؛ فينعكس ذلك على اهتمامهم بخدمة لغتهم العربية وتوظيفها.
2- أنها تُمَثِّلُ إضافة جديدةً ومساهمة في إثراء المعلومات وزيادة المعرفة، وتطوير البحث العلمي.
3- يأمل الباحثان أن يستفيد صناع القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية من نتائج الدراسة، وتضمينها في خططهم لتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلبة والباحثين؛ بما يسهم في تحقيق رسالة اللغة العربية ودورها الحضاري.

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات سابقة اقتربت من موضوع هذا البحث، وكان لها بصمتها في تنوير الباحثين عن حيثيات البحث الحالي، فاستفادا منها في رسم معالم مخطط البحث والتعرف على بعض المراجع والمصادر المتعلقة به، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

دراسة هدايات وآخرون. (2023)، وقد هدفت إلى التعرف على دور اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقدم الحضارة العالمية الحديثة، وتفرد اللغة العربية في تسهيل التواصل الاجتماعي والمساهمة في ازدهار الحضارة الإسلامية.

دراسة القرني. (2020). دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية، وقد هدفت إلى الآثار الكبرى للغة العربية على الهوية الثقافية؛ إذ تعتبر اللغة من أخص المكونات المؤثرة على الهوية، ووعاء المعرفة والثقافة، ومهد انطلاقاتها الكبرى، كما هدفت إلى رصد العلاقة الخاصة ما بين الهوية الثقافية واللغة العربية على وجه الخصوص، وتأثيراتها المتبادلة، فاللغة العربية لها شأن عظيم في التأثير المباشر على الهوية الثقافية، وحمايتها من المؤثرات التي حاولت تغييب المجتمعات الإسلامية والعربية عن تاريخها الثقافي، والاجتماعي.

دراسة إسماعيل. (2017)، دور اللغة العربية في فهم وسطية الإسلام في اندونيسيا، وقد هدفت إلى إبراز الدور الأساسي للغة العربية في فهم المعالم التي تميز الإسلام الوسطى المتمثلة في الجمع بين السلفية والتجديد. والموازنة بين الثوابت والمتغيرات. والتحذير من الجمود والتجزئة والفهم الشمولي للإسلام، وللإسلام الوسطى الحنيف مصدران أساسيان. وهما القرآن الكريم والسنة النبوية. وهذان المصدران مكتوبان بالعربية، فمن أراد أن يفهمهما فهما صحيحا وسطيا فعليه أن يفهم العربية. فلذلك لابد للإندونيسيين من نشر اللغة العربية بين أوساطهم لنشر الاسلام الوسطى ونبذ الفهم اللبرالي والراديكالي.

المبحث الأول: أهمية اللغة العربية ومكانتها في التربية والتعليم

اللغة هي: "نظام من الرموز يتم الاتفاق عليها بين المتحدثين، لكي يعبروا بها عما يريدون ويقصدون" (أبو زيد، 2013، 15).

تحتل اللغة العربية مكانة بارزة وأهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم؛ فهي لغة تاريخية وثقافية ذات قيمة هائلة، وتلعب دورًا محوريًا في تنمية المعرفة والتفكير النقدي في المجتمعات الناطقة بالعربية؛ فهي أولاً وقبل كل شيء لغة القرآن الكريم، وهذا يعطيها أهمية خاصة في العالم الإسلامي؛ لذا فإن دراسة وفهم اللغة العربية يساهم في فهم القرآن وتطبيق تعاليمه على الحياة اليومية. وبفضل هذه اللغة،

ISSN : 2410-1818

يمكن للأفراد أن يتواصلوا مع الله وأن ينشروا القيم الإسلامية بطريقة صحيحة. كما تُعَدُّ اللغة العربية أساسًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي، فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعرفة، وتمكّن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات، كما تعزز التفاهم والترابط الاجتماعي وتعمق العلاقات الإنسانية. وتلعب دورًا حيويًا في تنمية التفكير النقدي والقدرات العقلية للفرد؛ من خلال دراسة قواعد اللغة العربية وتحليل النصوص الأدبية والفلسفية تساهم في تطوير مهارات التحليل والنقد والتفكير العميق. وتُعَدُّ اللغة العربية أيضًا وسيلة للتعبير الإبداعي وتنمية القدرات اللغوية والأدبية للفرد.

كما أن اللغة العربية تحمل في طياتها تراثًا ثقافيًا غنيًا وعريقًا؛ لذا يجب أن تُدرس اللغة العربية لتمنح الأفراد فهمًا أعمق للتراث الأدبي والفلسفي والتاريخي للعرب، وتوفر لهم الفرصة للاستفادة من هذا التراث القيم في تطوير ذواتهم وإثراء المجتمع.

وتسهم اللغة العربية بآدابها المختلفة مع بقية العلوم الأخرى، في بناء شخصية الإنسان والمجتمع واستثمارها في غرس قيم تربوية في جوانب مختلفة من حياة الإنسان (شفشوف، 2021، ص. 128).

ويمكن إيجاز أهمية اللغة العربية فيما يأتي (عاشور ومقدادي، 2013، 28-29):

1- تعد وسيلة نتلقى بها المعارف، وأداة يتم بها تفاهم الفرد مع أبناء جنسه في مشارق الأرض ومغاربها.
2- تعد مقوما أساسيا من مقومات القومية العربية ومحورا أساسيا تدور حوله كل أركانها، حافظت عليها من التبدد والتفكك، وجمعت بين أبنائها.
3- يعد النجاح بها من شروط النجاح في الحياة والقدرة على التأثير في الآخرين.
4- أنها من أهم وسائل الارتباط الروحي وتكوين اتجاهات وأفكار مشتركة بين أفراد المجتمع.
5- تعد السجل الحي الحضاري لحضارة عربية عريقة لا تمتلك أن تقطع الواصلة بين هذه الحضارة وواقعنا الراهن، ولن تصمد حضارة جديدة أمام التيارات الفكرية والثقافية في العالم المعاصر ما لم يكن لها سند واتصال وثيق بأصول حضارية عريقة كتلك التي نعم بها العرب في تاريخهم الطويل.
6- اللغة أداة للتعبير من خلال عرضها للأفكار والانفعالات والمكتوب منها يعد أداة لتسجيل الخبرات والتجارب والأفكار والمشاعر.
7- تعطي القدرة لمن يمتلك ناصيتها على التوجيه وتغيير اتجاه من يتوجه إليهم بالخطاب، فللكلمات المختارة فعل السحر في النفوس، وفي كل مجتمع كلمات تفتح مغاليق القلوب، وألفاظ تطلق القوى من عقالها.

ISSN : 2410-1818

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بضرورة أن تحظى اللغة العربية بالاهتمام والتركيز في مجال التربية والتعليم، ويجب توفير بيئة تعليمية مناسبة ومنهجية فعالة لتعلم اللغة العربية، تشمل دراسة القواعد اللغوية والمفردات والتدريب على المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

علاوة على ذلك، ينبغي أن تتضمن المناهج النصوص الأدبية والفلسفية والتاريخية العربية، ويجب تشجيع الطلاب على قراءة ودراسة هذه النصوص وتحليلها ومناقشتها. كما يجب توفير فرص للتفاعل اللغوي والثقافي في الفصول الدراسية، مثل المناقشات والأنشطة الجماعية والأدوار المشتركة، لتعزيز التحدث والاستماع والتفكير النقدي. ويجب أن يكون هناك دعم وتشجيع لاستخدام اللغة العربية في المجتمع بشكل عام. ويمكن تنظيم فعاليات ثقافية وأدبية وفنية تعزز استخدام اللغة العربية وتشجع على التعبير الإبداعي بها. كما يمكن أيضًا توفير منصات ووسائل للتواصل والتفاعل اللغوي، مثل المنتديات العربية على الإنترنت والمجلات والنشرات الإخبارية والمدونات، لتشجيع الكتابة والمشاركة اللغوية.

وظائف اللغة العربية:

للغة وظائف متعددة. فهي، إلى جانب وظيفتها الأساسية، التي تتمثل في الوظيفة الاجتماعية بوصفها أداة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع، تؤدي وظيفة عقلية تتجلى في كونها أداة لتكوين المفاهيم. ولها أيضًا وظيفة نفسية حيث تعبِّر عن النفس والوجدان والميول والاتجاهات، بالإضافة إلى وظيفتها الجمالية في التعبير عن التذوق الأدبي والحس الجمالي، فهي أداة للتخاطب والتفاهم وتنمية الخبرات والأفكار، وهي تعد من أهم الوسائل للتعبير عن الاحتياجات (السلمي، 2015، 33).

وفيما يلي نوجز أبرز الوظائف الأساسية للغة (مدكور، 2007؛ عاشور ومقدادي، 2013):

- **أداة اتصال** وتفاهم: يتم الاتصال بين المتحدث والمستمع والكاتب والقارئ باللغة، وكذا يتم الاتصال والتفاهم بين الاجناس البشرية والدول باستخدام اللغات.
- **وسيلة تفكير:** فهي أداة الفرد في التفكير والوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية، ويجمع غالبية العلماء على أن هناك صلة قوية بين المعاني والألفاظ وبين الصور الذهنية والصور التعبيرية، فكل لفظة تحمل في طياتها شحنات من المعاني لا تنفصل عنها، ولا يستطيع الإنسان أن يفكر إلا بلفظ، ولا بلفظ إلا بفكر.
- **أداة للتعبير:** فاللغة وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وإحساساته، وتتعدد وسائل التعبير التي يستخدمها الإنسان، كالضحك والصراخ والغناء والرقص، أما اللغة نطقا وكتابة فمن أرقى وسائل التعبير.

ISSN : 2410-1818

- **أداة تسجيل:** وحفظ للتراث الثقافي والحضاري واستمراره.
- **وسيلة لتنفيذ الرغبات:** تعد وسيلة الفرد لتلبية حاجاته وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه، فبها يمكنه التفاهم مع باقي أفراد المجتمع والاطلاع على تجارب الآخرين وبواسطتها يستطيع التأثير على الآخرين وتبادل الآراء معهم.
- **وسيلة للتعليم والتعلم:** باللغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويكتسب معارفه وجزءا كبير من ثقافته، وخبراته ومهاراته في العمل، وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي.

مهارات اللغة العربية:

تعرف المهارة بأنها: المهارة هي الأداء المتناسق المنظم، الذي يؤدي إلى إتقان العمل بسرعة. أو هي مجموعة من الأعمال والأفعال الذهنية، والجسدية، التي يقوم بها الفرد لإنجاز شيء معين أو التفاعل مع موقف معين بقدرة عالية الإتقان (المسعودي وآخرون، 2015، 40). وتحتاج المهارة اللغوية إلى أمرين هما:

1- الأساس النظري، الذي في ضوئه نقيس درجة الأداء.

2- الأساس العلمي، والذي يقوم على كثرة التدريب والمران لاكتساب المهارات وبدون التدريب لا يمكن اكتساب المهارات مطلقاً(سلطان، 2019، 58).

عوامل اكتساب المهارات اللغوية:

ينبغي أن يهدف تعليم اللغة العربية وتعلمها إلى اكتساب مهارتين تعدان من أساسيات اكتساب المهارات اللغوية؛ هما:

1- مهارة جودة الفهم: وتتأتّي من طريق التدريب على مجالات الاستماع، والقراءة بنوعيها، والتذوق الأدبي، وهي بذلك تمثل الاستقبال اللغوي.

2- مهارة جودة التعبير: وتتأتى من طريق التدريب على مجالات الكلام والحديث والكتابة، وهي تمثل بذلك جانب الإرسال اللغوي (عطية، 2006).

أنواع المهارات اللغوية:

للغة أربع مهاراتٍ، واكتسابها إنما يتم بالمران والممارسة، كما أن اكتسابها يتم باستخدامها لا بحفظ قوانينها، والتحصيل اللغوي مرهون بهذه المهارات التي تتحد في بنيتها مكونة اللغة، ومن هنا ندرك أهمية هذه المهارات وفاعليتها في عمليتي التعليم والتعلم (الهدى، 2016، 35).

ISSN : 2410-1818

وتتمثل مهارات اللغة العربية في الآتي:

أولًا: مهارات الاستماع:

تُعد مهارة الاستماع أحد أهم مهارات اللغة العربية، وتشمل على أربعة عناصر أساسية لا ينفصل أحدها عن الآخر، وهي:

1 - **فهم المعنى الإجمالي:** وفيه يتم فهم المعنى العام، ومتابعة الأفكار، وإدراك العلاقات بينها، والتميز بين الفكرة الرئيسية والأفكار المنبثقة عنها، وعلاقتها بالفكرة الرئيسية.

2 - تفسير الكلام والتفاعل معه؛ لأن مواقف الاتصال وأدوات التعبير لها تفسيرات مختلفة، وللكلمات كذلك معانٍ كثيرة ومختلفة لدى الأشخاص، وتغير قسمات الوجه، وهنا يجب تمييز نمط التعبير من حيث مستوى تجريد الكلمات والتفريق بين الحقائق والآراء، واتجاه الموضوع والهدف من الحديث.

3 - تقويم الكلام ونقده: يتم فيه اكتشاف الحقائق التي تكمن في لغة الحديث، وهذا يتطلب نوعا من التحليل الناقد للمادة المسموعة، والتفكير الموضوعي للحكم على ما نستمع.

4 - ربط المضمون بالخبرات الشخصية: حيث يستخدم المستمع خبرته الشخصية في فهم ما يلقيه عليه المتكلم، بل يقوم باستخدام تلك الخبرات في حياته اليومية (صالح، 2006).

ومن ثَمَّ فإنَّ إتقان مهارة الاستماع يتمظهر في: الإنصات والفهم والتفسير والنقد والتوظيف.

ثانياً: مهارات القراءة:

القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان، الجانب الآلي وهو التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها، والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي، إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها إذا اعترى أي جانب منها الوهن والضعف، فالقراءة تصبح ببغاوية إذا لم يكن القارئ قادرا على فهم واستيعاب ما يقرأ، ولا يمكن أن تكون هناك قراءة إذا لم يكن قادرا على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل، وهنا يلتقي الجانبان الإدراكي والآلي لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق (إسماعيل، 2019، 512).

وتعرف القراءة، بأنها: "عملية عقلية عضلية انفعالية تشمل على التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها نطقاً سليماً، وفهمها، وتذوقها، ونقدها، وتمثيلها، وحل مشكلاتها من خلال الاستمتاع بالمادة المقروءة"(سليم، 2011، 9). وتعدُّ القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث، بوصفها أهم وسائل التفاهم والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد

ISSN : 2410-1818

العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي، والانفعالي، والاجتماعي للفرد (زيد، 2016، 10).

ثالثا: مهارة التحدث:

التحدث: هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع؛ إذ غالبًا ما يقترنان في الموقف اللغوي. ويشمل التحدث استخدام المفردات المناسبة وتركيب الجمل بشكل صحيح، والتحكم في النطق والتلفظ.

رابعاً مهارة الكتابة:

الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين. ولعل أرقى ما وصلت إليه اللغة أنها صارت لغة مكتوبة، فمن خلال الكتابة يتم تسجيل العلوم والمعارف وتناقلها عبر الأجيال.

ويؤكد المربون أن المهارة اللغوية تتكون لدى المتعلم إذا ما توافرت فيها ثلاثة شروط هي:

1- الممارسة بفهم.

2- التوجيه: الاكتساب واستعمال المضمون التواصلي المستهدف (معنى ومبنى) في كل وحدة تعليمية/ تعلمية.

3- البيئة اللغوية المناسبة: فعلى المعلم أن يحرص على إحاطة التلميذ ببيئة لغوية سليمة ومناسبة، فكلما كانت البيئة المدرسية سليمة لغويا كلما طور التلميذ كفاءته التواصلية تلقائيا وسليقيا؛ ومن هنا كان لزاما على المدرسة أن تولي اهتماما وعناية خاصة فتجعل المتعلم يكتسب بوعي لغته العربية الفصحى، وأن تعمل على كفاياته في استكشاف قدراته الإبداعية والعمل على تنميتها من خلال برامج تدريبية، وتسعى إلى التنوع والتجديد في أساليب وطرق التدريس؛ لأن تعليم اللغة العربية هو أن نجعل المتعلم قادرا على التعبير اللغوي السليم في الدرجة الأولى؛ فهو النافذة التي نطل من خلالها على العالم الخارجي بواسطة اللسان، وانطلاقا من ذلك على المعلم أن يسير وفق خطة متكاملة، وأن يستعين في تنشيط الحصص بمخطط نشاط التعلم بمراعاة التدرج في تقديم الدروس وفق ما تتحمله عقول التلاميذ ويسمح به مستواهم المعرفي والوجداني والحسي والحركي؛ من أجل تذليل الصعاب التي تعترض المتعلم أثناء العملية التعليمية وأيضا نفادي الأخطاء اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية (زلالي، 2018، ص.91-92).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: دور اللغة العربية في التربية والتعليم:

إن التعلم هو أحد أسس التربية غير الممكنة الوجود دون لغة؛ إذ هي الوسيط الأساسي للتربية؛ لذا تعد اللغة مركزية في التربية، وتلعب اللغة العربية دورًا حيويًا في مجال التربية والتعليم؛ فهي تساهم في تنمية المهارات اللغوية والثقافية للطلاب وتعزز الثقافة والهوية العربية، وبفضل تعلم اللغة العربية، يتمكن الطلاب من استكشاف التراث العربي والتفاعل مع الأدب والفنون العربية بشكل أعمق. كما تساهم في تعزيز الفكر النقدي والتحليلي لدى الطلاب، مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم وتحليل النصوص بشكل دقيق.

اللغة العربية وتنمية القيم:

القيم الأخلاقية: تعنى اللغة العربية ومناهجها بالقيم، وتعمل على ترسيخها لدى الطلبة؛ لأنها تحرص على الاهتمام بالموروثات الثقافية وتعتمد عليها بوصفها شواهد ذات بعد ديني، وقيمي، ومجتمعي، ووطني. وتعد حصص الأدب والنصوص من أهم حصص منهاج اللغة العربية في تنمية القيم الخلقية وغرسها لدى الطلبة، وذلك عن طريق تحقيق عدد من الأهداف، منها:

- أن يطلع المتعلم على تراث أمته العربية والإسلامية في عصورها المختلفة.
- أن يتصل بكتاب الله الكريم وبالحديث النبوي الشريف وبالنتاج الأدبي المختار.
- أن يتمثل ما في الأدب من قيم إيجابية خلقية، واجتماعية، وإنسانية، وفنية(قطن والكاف، 2021، ص. 240-241).

واللغة العربية أم العلوم والمعارف، التي يمكن تعلم القيم من خلالها، فهي تسهم في تزويد الفرد بالقيم المتنوعة، وإبراز شخصيته، وإكساب المهارات والعادات، التي يسعى التربويون إلى إكسابها الطلبة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالقيم التربوية تنقل عبر قوالب لغوية. فتعلم اللغة ليس وسيلة بحد ذاتها لتعلم مهارات اللغة فحسب، بل يعد انتقًا لقيم الأمم، ومعبرا عن ثقافتها، فاللغة تتضمن قيما من خلال القصص والقصائد والقراءة والكتابة والشواهد والأمثلة والتي تؤدي دورا مهما في صقل الشخصية وتنمية الذوق والوجدان(حلس وأبو جزر، 2017، 8).

كما تؤدي إلى تهذيب عادات الطلاب والسمو بأخلاقهم، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من فضائل ومثل، وهي تعكس ما هو مرغوب ويفيد المجتمع فتدعمه، وما هو متعارض مع قيم المجتمع فتحذر منه(العتيبي، 2016، 32).

ISSN : 2410-1818

ولنتأمل قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم

وقول الآخر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وكيف أنها تبث في المتلقي شعورا جارفا بقيمة الأخلاق ومدى ارتباط الحياة بها.

أو حين نقرأ قول أبي تمام:

السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومدى ما يشعر به المتلقي من فخر وعزة بتراث الأمة ومجدها والعزة التي كانت تملكها.

القيم التربوية: تسهم اللغة العربية في غرس القيم التربوية من خلال ما تحمله مفردات اللغة العربية - نثرا كان أو شعرا – من تعزيز القيم التربوية في نفوس المتعلمين. وقد أكد شفشوف (2021)، أن الشعر العربي مليء بالقضايا التي من شأنها تعزيز القيم التربوية، كالوفاء والشجاعة والحلم والصبر والصدق والأمانة والكرم وغيرها من الخصال التي تسهم في تربية الناشئة على مستوى الفرد والمجتمع؛ لأن من أهداف التعلم المستهدفة في موضوعات الشعر أن تسهم في تأسيس قيم تربوية لدى المتعلم تنعكس على سلوكه ويمكنه التأثير بها على الآخرين(ص130).

قيم المواطنة: إن قيم المواطنة تتجسد في الأدب العربي من خلال ما جادت به قرائح الشعراء بقصائد مليئة بالوطنية والشعور بالانتماء والحب والشوق والحنين الذي لا يقاوم للوطن، وكان واضحا جليا في الكثير من أشعارهم، وتمثلت هذه القضية في صورتين: الأولى في التعبير عن الانتماء للوطن والثانية في الحنين إليه(الفتلاوي، ب.ت). وقول الآخر وهو يناغي وطنه(جميح، 2006، 214):

وطني وإن يعشو اللسان فإن لي قلبا حواك محبة وحنانا

قلبا يحبك غير أن محبتي تنداح نارا في دمي أحيانا

ولسوف تعلم بعد حين أنني رتلت حبك للورى ألحانا

ولربط المتعلم بالعالم من حوله وبوطنه العربي وتراثه وعقيدته ربطا يحقق له الإلمام بالقضايا المعاصرة؛ يتم تضمن محتوى كتب القراءة موضوعات تتعلق بالقضايا الاقتصادية والدينية والاجتماعية، وينبغي أن تقدم للمتعلم بأسلوب عقلاني يثير تفكيره وينمي لديه روح النقد والابداع (قطن والكاف، 2021، ص. 240).

ISSN : 2410-1818

ومن أمثلة الانتماء ما ورد في قصيدة الجواهري (أرح ركبك):

ويا أخا الطير في ورد وفي صدر في كل يوم له عش على شجر
عريان يحمل منقارًا وأجنحة أخف مالم من زاد أخو سفر
يا صورة الوطن المهديك معرضه أشجى وأبهج ما فيه من الصور
وما يثير ألم الغافي بتربته من صحوة الحقد أو من غفوة الحذر

فالجواهري في هذا التصور منتمٍ إلى وطنه وأمته والعالم؛ لأن نظرته إلى الوجود نظرة أممية بلا حدود؛ لهذا فقد أنطلق من رؤية شاملة دون أن يفقد خصوصيته. ومما ورد في الحنين إلى الوطن:

يا دجلة الخير يا نبعا أفارقه على الكراهة بين الحين والحين
وددت ذاك الشراع الرخص لو كفني يحاك منه غداة البين يطويني

ولعلّ مما يؤيد مدى الارتباط الوثيق بين اللغةِ والهوية والمواطنة ما نراه من تمسّك كثير من الأمم والشعوب بلغتها في جميع المحافل الخاصة والعامة، فإذا كانت اللغة هي الأساس الصلب الذي تقوم عليه الأمة فإن الهوية الوطنية في الواقع هي خاصية اللغة ووظيفتها الأساسية، فاللغة هي التي تشكل كيان الأمة وتجعل منه كيانا واحدا متكاملا يرتبط بروابط متينة توحد مشاعرها وتقوي علاقاتها وروابطها، وهذا ما يفسر نظرية (اللغة الواحدة)، وفقدان اللغة أو ضعفها يؤدي إلى ذوبان الشخصية وفقد الهوية وانقطاع الصلة بالرابطة التي توحد الأمة وتشد كيانها وتحقق لها استقلالها. فاللغة العربية لها أثرها في تجذير الهوية العربية والعنصر الأساس في تشكيل الهوية العربية الإسلامية، وهي الأداة أو الوسيلة غير المادية التي تجعل الشعور بين أبناء هذه اللغة متقاربا إن لم يكن موحدا تماما. (البديرات، والبطاينة، 2016، 43).

المبحث الثالث: آثار اللغة العربية على التربية والتعليم

اللغة من أهم وسائل الاتصال التي تستخدمها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة؛ لذا فهي تعد أداة التفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، وعليها يعتمد كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعاً أم قراءةً أم تحدثا أم كتابة (حلس والشوبكي، 2017، ص220).

ISSN : 2410-1818

فثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم يجعله يفهم ما ينطق وما يكتسب من المعرفة. عندما يتقن اللغة وتراكيبها يصبح من السهل عليه فهم معاني الجمل والعبارات، مما يساهم في زيادة ثراء رصيده اللغوي من مفردات وتراكيب وقواعد جديدة. ومن النتائج المترتبة على زيادة وتنامي المحصول اللغوي لدى المتعلم ما يلي:

- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني بصفة عامة.
- يستطيع المتعلم، بفضل محصوله اللغوي، تحقيق رغباته الحياتية وتلبية حاجاته بسهولة مع الآخرين.
- يتسع مدارك المتعلم من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة والواسعة، مما يساعده على فهم واستيعاب الكثير مما يقرأ.
- الفرد الذي يكتسب ثروة لفظية عن طريق ممارسة القراءة يستطيع فهم ما يتضمنه التراث من إبداعات فكرية ونماذج ونصوص أدبية (مقدودة، 2017).

فاللغة العربية أكثر من مجرد مادة دراسية، فهي بالفعل وسيلة لتشكيل فكر الطالب وبناء شخصيته، وتُستخدم أيضًا كوسيلة لتعليم المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم. فعندما يكون الطالب ضعيفاً في اللغة العربية، يصعب عليه فهم واستيعاب المواد الأخرى. لذا، لا يمكننا أن نفصل اللغة العربية عن باقي المواد الدراسية، سواء كانت علمية أو أدبية؛ ففي مادة العلوم، يحتاج الطلاب إلى القراءة والفهم الجيد للتعلم عن الظواهر العلمية والتعامل مع المفاهيم العلمية المعقدة، وفي مادة الرياضيات، يجب على الطلاب فهم وتفسير العبارات والمصطلحات المستخدمة، وذلك يتطلب مهارات جيدة في اللغة العربية. (مدكور، 1991).

وبالنسبة للمعلم، فإن اللغة العربية تُعتبر المفتاح لتدريس المواد الأخرى؛ فهناك علاقة وثيقة بين اللغة العربية وباقي المواد؛ فالمعلم بحاجة إلى مهارات الاتصال الفعالة لكي يكون مؤثرًا، ويستطيع من خلاله أن يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها، بطريقة توضح عناصر وجزئيات الدرس، ويبرز أفكارها الرئيسة ويقدم لها الأمثلة، ويلخص النتائج، ويطرح ما يريد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة، وبأسلوب مؤثر ومقنع مستخدما مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية، بما يسهل عملية التعلم، ويحقق الأثر المطلوب، ولكي ينجح المعلم في ذلك فلا بد من إتقانه اللغة العربية بما تحوي من قواعد وأساليب قراءة وكتابة، كما لابد له من دراسة نظريات الاتصال وأساليبه الفعالة والمؤثرة، وأن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية (زايد، 2013).

ISSN : 2410-1818

وبالتالي، فإن تعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية يساهم في تحسين أدائهم ونجاحهم في مختلف مواد التدريس. لذا، يجب على المدارس والمعلمين والأهل العمل على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتعزيز وعيهم بأهميتها في تعلمهم وتطورهم الشخصي.

اللغة العربية وتنمية الثقافة الإسلامية:

للغة العربية أثر جذاب في بناء الأفكار، فالعقل ينتج القول، والقول يتبعه، كما أن اللغة العربية مفتاح لأقفال قلوبنا، ومصباح لأفكارنا، وتزكية أرواحنا. والمسلم لا طريق له إلى تمكين دين الله إلا باللغة العربية؛ فاللغة العربية إحدى أبرز مقومات الفكر التربوي الإسلامي. ودور اللغة العربية لا بد أن يبدأ من الأسرة؛ لأن الصغار يحبون ويفتخرون عند عامة الصبيان بما في بيوتهم، ويقصون بين الأصدقاء ما يحصل في الأسرة من امتياز وجودة وخير وقيم، وتنتقل معهم المعلومات والأخبار الجديدة من خارج البيت، فإن للأم أن تعلم صبيها كلمة عربية جذابة المعنى كل يوم وتبدأ بالحروف الهجائية لكان فخرا للصبي، لأن الصبي يحب أن يأتي بغريب عند الأصدقاء، هكذا نبني جوا ثقافيا في البيت الذي سينشر منه إلى بيوت أخرى في المجتمع (الحسن وسعدي، 2023، ص.69).

أثر اللغة العربية في التربية الأسرية:

تؤدي اللغة العربية دورا مميزا في بناء الأسرة المسلمة؛ حيث تكتسب أهمية إضافية بسبب الأبعاد الدينية والثقافية المرتبطة بالإسلام، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما مصادر رئيسة للتوجيه والإرشاد في الحياة الدينية للمسلمين، وباستخدام اللغة العربية يمكن لأفراد الأسرة المسلمة فهم معاني القرآن والسنة بشكل مباشر؛ مما يعزز الالتزام الديني والفهم الصحيح للتعاليم الإسلامية، كما أن اللغة العربية هي لغة العبادة والدعاء والذكر؛ مما يعزز الروحانية والتواصل مع الله ، وكذلك تعزز فهم القيم والأخلاق الإسلامية، وتأثر في تعليم الأطفال وتسهم في تأسيس أسس دينية قوية لهم منذ صغرهم، كما تسهم في تعزيز التواصل في المجتمع ومع المسلمين والمشاركة في الفعاليات والمناسبات الدينية، بالإضافة إلى أن استخدام اللغة العربية في المنزل يمكن أن يعزز الترابط الأسري عندما يشارك أفراد الأسرة في القراءة والدراسة والحوار الأسري والمناقشات باللغة العربية، ويمكن للعائلة تعزيز التواصل وتقاسم الخبرات والأفكار، كما تلعب اللغة العربية دورا حاسما في تربية الأطفال وتعليمهم؛ من خلال استخدمها في التعليم والتوجيه نحو فهم القيم والأخلاق الصحيحة وتنمية مهاراتهم وإمكانياتهم، وتمثل اللغة العربية أداة لنقل القيم والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل، مما يعزز الانتماء والوعي بالهوية الثقافية للأسرة (الحسن وسعدي، 2023، ص.70).

ISSN : 2410-1818

اللغة العربية وتنمية السمات الشخصية:

تؤدي اللغة دورا كبيرا في تهذيب السمات الشخصية وترسيخها؛ فالفرد لا يستطيع التغلب على خجله إلا بالطلاقة في الحديث، والشجاعة الأدبية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الثروة اللغوية التي يكتسبها من تعلمه للغة؛ إذ يمكن للفرد من خلال تمكنه من اللغة أن يصنع لنفسه سمات شخصية متفردة عن الآخرين كما فعل الكثير من العلماء والباحثين ومنهم على سبيل المثال (طه حسين) الذي سمي بعميد الأدب العربي؛ بالرغم من فقدانه للبصر في سن مبكر إلا أنه تغلب على ذلك بنبوغه في الأدب (الكوني، 2019، ص.9).

آثار اللغة العربية على النهضة العلمية:

لولا وجود اللغة لما كان هنالك تبادل الأفكار والحوار وتلبية الاحتياجات للأفراد والمجتمع؛ لأنه بدون اللغة لا تنهض أمة، ولا تتقدم في عملها وثقافتها فكل أمة تحافظ على لغتها وضرورة تعليمها لشعبها بالشكل الصحيح، وإعدادهم إعدادا علميا مناسبا ليتمكنوا من فهم التطورات السريعة، والتغيرات المتلاحقة من حولهم، وأن يتفاعلوا معها حتى تنهض أمتهم العربية، وتساير ما يدور حولها على أسس علمية تجعلها أمة متكاملة تسمو بثقافتها إلى الأفق تحفظ تراثها الأدبي والديني والعلمي، وهذا مبني على مراعاة ما تتسم به اللغة العربية من مستويات تعبيرية ووظيفية وإتقانها استماعا وتحثا وقراءة وكتابة ضروري من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية وللإبداع الفكري (زلالي، 2018، ص. 94-95).

اللغة العربية ودورها وأثرها في تطور العلوم:

للغة العربية شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم، فهي بالإضافة إلى كونها وسيلة في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية، فإنها أيضا أصبحت أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر ولحفظ إنجازات الفكر الإنساني في مجال الثقافة والعلوم والحضارة. وقد اتفق اللغويون في هذا الصدد أن العربية هي أطول اللغات الحية عمرا، وأقدمها عهدا، وأنها بالنسبة لأخواتها التي تنحدر من اللغة الأم الواحدة من فصيلة اللغات السامية - كالكنعانية والعبرية والآرامية والسريانية والحبشية تعتبر أرقاها وأكملها وأقربها إلى اللغة الأم، وقد قال عنها فيرجوسون Ferguson: "إن اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى مدى تأثيرها في غيرها من اللغات العالم فإنها تعد من أعظم اللغات السامية وينبغي أن يُنظر إليها على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم"(دحياتون، 2018، 33).

ISSN : 2410-1818

واللغة العربية تتميز بخصائص قلما توجد في غيرها، وكل خصيصة منها تعد دافعا لتعلمها ونشرها، ولعل أبرز تلك الخصائص: (الجندي، د. ت، 5، 9):

1- أنها لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي مما يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه كل إنسان على نظام معين، ويترتب على ذلك وجود ثروة هائلة من المفردات حيث يمكن لها أن تزداد بالنهاية.
2- تنوع الأساليب والعبارات، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدى بتعبيرات مختلفة كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية، كما أنها تعد من أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق ذلك أن عبارتها سليمة طبيعية تهون على الناطق الصافي الفكر أن يعبر بها عما يزيده من دون تصنع أو تكلف.
3- إنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة، وهي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ عن كونها لغة الدين ولغة العلم والفكر من حيث إنها لغة القرآن الكريم الذي ألقى إلى الفكر الإنساني كله أضخم شحنة من القيم والمبادئ.
4- أن ناطقيها اليوم، وبعد 1500عاما يفهمون أشعار الجاهلية وحكمها وأمثالها وفحول المتقدمين، كما يفهمون أشعار أبى تمام والبحتري والمتنبي، يقول بالشير Blacere : "إن وحدة اللغة العربية هي وحدة أخلاقية ودينية قبل كل شيء، مؤسسة على وحدة تاريخ اللغة".
5- أن اللغة العربية من الدين الإسلامي لا تنفصل عنه ولا ينفصل عنها.
6- أنها تمتلك قدرات عظمة وإمكانات متميزة تمكنها من استيعاب العلوم الحديثة والتقنيات المعاصرة.

ISSN : 2410-1818

وفي سبيل إنتاج المصطلحات والألفاظ الجديدة فإنها تتخذ وسائل عديدة بذكاء القائمين عليها، ومن هذه الوسائل:

أ- النحت. هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على سبيل الاختصار، على أن يكون هناك توافق في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه. فهو طريقة اختصار الجمل أو العبارات في كلمة واحدة (وافي، 1992، 208). مثل: البسملة من بسم الله الرحمن الرحيم، ومن الكلمات المعاصرة (كهرومغناطيسي)، مكونة من كلمتين: كهرباء+ مغناطيس.

ب- التوليد: التوليد وهو وسيلة من وسائل الإثراء اللغوي والمراد به: استعمال الناطقين للغة لفظا لم يكن مما روي عن العرب في القرنين الأولين أو القرون الثلاثة الأولى التي توصف بأنها عصر الرواية، وهو العصر الذي اعتمد العلماء فيه كل ما روى من اللغة عن العرب في بواديهم وحواضرهم، ويطلق على عملية استخراج اللفظ الجديد، أو استعمال اللفظ القديم في المعنى. مثل تأسلم، من الإسلام، وتجنس من الجنسية، وتفلسف من الفلسفة. (غنيم، 1990، 25)

ت- التعريب: يقصد به تحويل كلمة أعجمية إلى عربية واستعمالها. مثل: الأوكسيجين، وبدروم وهو بيت تحت الأرض للسكن-، وبنك أي مصرف.

ISSN : 2410-1818

خاتمة:

في نهاية هذا البحث نستطيع أن نوجز النتائج التي توصل إليها الباحثان، في النقاط الآتية:

– اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسيها، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، وهناك علاقة وطيدة بين اللغة العربية وغيرها من المواد.

- تسهم اللغة العربية في غرس القيم التربوية من خلال ما تحمله مفرداتها -نثرا كان أو شعرا – من تعزيز القيم التربوية في نفوس المتعلمين.

- للغة العربية أثر جذاب في بناء الأفكار، وتنمية العقول، كما أنها تعد مفتاحا لأقفال قلوبنا، ومصباحا لأفكارنا، وتزكية أرواحنا.

- تؤدي اللغة العربية دورا مميزا في بناء الأسرة المسلمة؛ إذ تكتسب أهمية إضافية بسبب الأبعاد الدينية والثقافية المرتبطة بالإسلام، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما مصادر رئيسة للتوجيه والإرشاد في الحياة الدينية للمسلمين.

- تعمل اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية على تهذيب السمات الشخصية للأفراد وترسيخها؛ فالفرد لا يستطيع التغلب على خجله إلا بالطلاقة في الحديث، والشجاعة الأدبية.

- أن اللغة العربية تلبي حاجات الأفراد والمجتمع من خلال الاتصال والتواصل وتبادل الأفكار والحوار وجلب المنافع، وهي بذلك تغرس في نفوس ناطقيها ومتعلميها كثيرا من أخلاقيات المجتمع وعاداته وتقاليده.

- أن اللغة العربية لغة الفكر والثقافة والعقيدة، وهي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ عن كونها لغة الدين ولغة العلم والفكر من حيث إنها لغة القرآن الكريم.

التوصيات:

مراجعة منظومة القيم، التي تتضمنها مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية بين فترة وأخرى؛ لمواكبة المستجدات، وإضافة القيم الجديدة.

تعزيز القيم التربوية داخل كتب اللغة العربية سواء أكان من خلال الأنشطة التطبيقية أم من خلال سياق المحتوى، والتأكيد على ممارسة الطلبة للقيم، التي يتعلمونها في مادة اللغة العربية، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط.

المقترحات

إجراء المزيد من الدراسات العلمية للكشف عن القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية، والمناهج الأخرى للمراحل الدراسية المختلفة.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

أبو زيد ، سالم عطية (2013)."الوجيز في أساليب التدريس", دار جرير للنشر والتوزيع.

إسماعيل، أحمد شطاري، (2017)، دور اللغة العربية في فهم وسطية الإسلام في اندونيسيا، مجلة القلم، المجلد 34، العدد 2. ص ص203- 220.

إسماعيل، وليد عبدالرحمن. (2019). تدني وضعف القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة بغداد، مجلة مداد الأدب، عدد خاص بالمؤتمرات (2018-2019)، ص ص. 509- 542.

الآلوسي، خالد إبراهيم والجميلي، عباس عبدالله. (2019). دور العربية على مواقع التواصل الاجتماعي بين التنمية والإعاقة، مجلة مداد الأدب، عدد خاص بالمؤتمرات (2018-2019)، ص ص. 615- 634.

البديرات، باسم يونس، والبطاينة، حسين محمد، (2016)، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة المجمع، ص ص 39- 62.

الجراح، مصباح رشيد، (2016)، القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، المجلة العلمية، الأكاديمية العربية الدنمارك، ع(18) ص 179-213.

الجعافرة، عبد السلام، (2011)، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جميح، محمد، مجلة اليراع، العدد 9، 10، يناير- يونيو 2006م.

الجندي، أنور، (د. ت)، مقدمات العلوم والمناهج، (اللغة والأدب والثقافة)، دار الأنصار، القاهرة.

الحسن، محمد محمود وسعدي، سعيد المرتضى. (2023). أثر اللغة العربية في تربية الأسرة المسلمة. المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وأدابها، المجلد 5، العدد (1)، ص ص 66-71.

الحلبي، تمارا مشهور صايل (2015)." المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية", رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

حلس، داود درويش والشوبكي، مها محمد أحمد.(2017). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. المجلة الدولية لدراسات التربوية والنفسية، العدد: 2، المجلد: 2، ص: 218- 240.

حلس، داوود درويش وأبو جزر، أسماء سعد. (2017)، مدى تضمن كتب اللغة لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية تصور مقترح إثرائها، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين- القيم في المجتمع الفلسطيني- واقع وتحديات.

دحياتون، مسكون، (2018)، دور اللغة العربية في عصر العولمة، وتطبيقها في تطوير العلوم، مجلة ازدهار، العدد الأول، أغسطس.

ISSN : 2410-1818

زايد، انتصار ميلود. (2013). الطرق الممكنة لرفع مستوى مهارات وقدرات الطالب في اللغة العربية، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تحت عنوان: اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها، المنعقد في 7-10 مايو، 2013، دبي.

زلالي، نوال. (2018). اللغة العربية ودورها في التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعي. الممارسات اللغوية، المجلد 9، العدد (3)، ص ص. 84-97.

سلطان، عبدالقادر حاتم. (2019). المهارات التي يرتكز عليها المعلم في تعليم اللغة العربية في السنوات (1-4) من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، العدد7، ص ص 57-67.

السلمي، حميد بن مطيع الله (2015)." أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وتنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

سليم، سماهر فائز. (2011). مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

شفشوف، عبد السلام. (2021). دور الشعر العربي في ترسيخ القيم التربوية، بحوث قسم اللغة العربة أنموذجا، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية المجلد 20 العدد 4، ص ص. 127-133.

صالح، هدى محمد إمام. (2006). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. كلية التربية، جامعة عين شمس.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري. (2013). المهارات القرائية والكتابية، طرق تدريسها واستراتيجياتها. ط 3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي، أمل غالب، (2016)، القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عطية, محسن علي . (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الشروق.

غنيم، كارم السيد، (1990)، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سيناء، القاهرة.

الفتلاوي، علي تركي شاكر. (ب.ت). دور الأدب العربي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظرهم، المؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية التربية، جامعة واسط، ص ص. 651-708، استرجع بتاريخ 2023/11/20م على الرابط:
https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/2847/1932

ISSN : 2410-1818

القرني، عبد الله بن علي بن أحمد. (2020)، دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد 4، العدد 3.

قطن، أسماء علي والكاف، فاطمة محمد. (2021). درجة توافر القيم الخلقية في كتب اللغة العربية (المؤنس) للصفين الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 18، العدد (71)، ص ص 234-275.

الكوني، سالم المهدي. (2019). دور اللغة العربية في تنمية السمات الشخصية للفرد. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، استرجع بتاريخ 2023/11/20 على الرابط:
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjo4anLiNOCAxV76wIHHYKODosQFnoECB4QAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.alarabiahconferences.org%2Fwp-content%2Fuploads%2F2019%2F09%2Fconference_research-888583225-1409052460-560.pdf&usg=AOvVaw3Sai3s2t4mT3p3OsnErVm3&opi=89978449

مدكور، على أحمد. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المسعودي، محمد حميد والجبوري، عارف حاتم والجبوري، مشرق محمد.(2015). بروتكولات تنوع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس (ميثاق قيمي)، ط1، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

مقدودة، أولبصىر. (2017). أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الإبتدائي، قياس الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة، رسالة ماستر غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة عبدالرحمان ميرة بجاية.

هدايات، إيفان والفودية، نورل وهدايات، تاتانج. (2023). دور اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقديم الحضارة العالمية الحديثة. مجلة لسان الزهد، المجلد 10، العدد (1)، ص ص. 116-126.

وافي، علي عبد الواحد. (1992)، علم اللغة، ط3، القاهرة، مصر: مكتبة نهضة.

اليزيدي، أمين عبدالله، والسفياني، هلال محمد. (2021). برنامج مقترح لمعالجة ضعف مهارات اللغة العربية (القرائية، الكتابية، التعبيرية) لدى طلبة التعليم العام الجامعي. مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، العدد: 10، ص: 375- 428.